www.students.ma

من سورة الأنعام

النص القرآني (من سورة الأنعام):

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُم مِّنْ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلاَ تَقْرَبُواْ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ۞وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُواْ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لاَ نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللهِ أَوْفُواْ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ۞وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

سورة الأنعام، الآيات 151 – 152 – 153.

I – عتبة القراءة:

1 – إضاءات معرفية:

أ – التعريف بالقرآن الكريم:

القرآن لغة: من فعل قرأ، يقرأ قراءة وقرآنا الشيء: تلاه، واصطلاحا: هو كلام الله المعجز المنزل على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة الأمين جبريل عليه السلام..ليكون دستورا للأمة، ودليلا على صدق رسالته. المبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس، المتعبد بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر جيلا عن جيل محفوظا من كل تحريف أو تزوير.

ب – التعريف بسورة الأنعام:

سورة الأنعام مكية ما عدا الآيات "91،23،20،153،152،151،141،114،93" مدنية، عدد آياتها 165 آية، هي السورة السادسة في ترتيب المصحف الشريف، نزلت بعد سورة "الحجر"، تبدأ السورة بأحد أساليب الثناء وهو "الحمد لله"، سورة الأنعام إحدى السور المكية الطوال يدور محورها حول "العقيدة وأصول الإيمان"، وهي تختلف في أهدافها ومقاصدها عن السور المدنية، فهي لم تعرض لشيء من الأحكام التنظيمية لجماعة المسلمين كالصوم والحج والعقوبات وأحكام الأسرة ولم تذكر أمور القتال ومحاربة الخارجين على دعوة الإسلام، كما لم تتحدث عن أهل الكتاب من اليهود والنصارى، ولا على المنافقين، وإنما تناولت القضايا الكبرى الأساسية لأصول العقيدة والإيمان، وهذه القضايا يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ✓ قضية الألوهية.
- ✓ قضية الوحي والرسالة.
- ✓ قضية البعث والجزاء.

2 – ملاحظة مؤشرات النص:

أ – مجال النص:

مجال القيم الإسلامية.

ب – نوعية النص:

نص قرآني (آيات قرآنية) بدليل المؤشرات الآتية:

- ✓ العنوان: من سورة الأنعام.

www.students.ma

- ✓ المصدر: سورة الأنعام.
- ✓ الإطار الموثق للسورة.
- ✓ الرسم العثماني الذي كتب به النص.

ج – العنوان (من سورة الأنعام):

- ✓ تركيبيا: مركب إسنادي يتكون من شبه جملة (جار ومجرور) «من سورة» هي خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه الآيات من سورة الأنعام، وضمن هذا المركب الاسنادي مركب إضافي مسبوق ب (من) التي تعني "بعض" أو "جزء" من «سورة الأنعام».
- ✓ دلاليا: يشير إلى تقديم بعض الآيات من سورة الأنعام.

د – بداية النص ونهايته:

- ✓ بداية النص: يبتدئ النص بفعل الأمر "قل"، مما يعني وجود آمر ومأمور وأمر، (الآمر: هو الله سبحانه وتعالى، والمأمور: الرسول ﷺ، والأمر: هو طلب الإقبال من الناس ليقرأ عليهم ما حرمه الله عليهم)، وهذا يعني أن الرسول ﷺ في علاقته مع الله مأمور، وفي علاقته مع الناس آمر.
- ✓ نهاية النص: تشتمل على أمر من الله تعلى بإتباع الصراط المستقيم.

3 – بناء فرضية القراءة:

بعد قراءة أولية للنص القرآني نفترض أن موضوعه يتناول قصة موسى عليه السلام مع فرعون وقومه.

II – القراءة التوجيهية:

1 – الإيضاح اللغوي:

- أتل: أقرأ وأقص عليكم.
- من إملاق: بسبب فقر والحاجة.
- الفواحش: المعاصي والآثام والذنوب العظيمة.
- حتى يبلغ أشده: حتى يبلغ سن الرشد.
- أوفوا الكيل: أتموا.
- وإذا قلتم فاعدلوا: أي قولوا قول الحق.
- بعهد الله أوفوا: أي اعملوا بالكتاب والسنة.
- لا تتبعوا السبل: لا تتبعوا أهواء وطرق الشيطان.

2 – المضمون العام للآيات:

يدعونا الله تعالى إلى إتباع صراطه المستقيم من خلال الامتثال لمجموعة من الأوامر واجتناب مجموعة من النواهي.

III – القراءة التحليلية للنص:

1 – المستوى الدالي:

أ – معجم أفعال الأمر والنهي في النص القرآني:

أفعال الأمر	أفعال النهي
– لا تشركوا.	– تعالوا.
– لا تقتلوا.	– أوفوا.
– لا تقربوا.	– اعدلوا.
– لا تتبعوا.	– اتبعوا.

ب– السلوكات المأمور بها والسسلوكات المنهي عنها:

السلوكات المأمور بها	السسلوكات المنهي عنها
– لا تشركوا.	– الشرك بالله.
– البر بالوالدين.	– قتل الأولاد.
– الإيفاء في الكيل.	– ارتكاب الفواحش.
– العدل.	– قتل النفس بغير حق.
– الوفاء بالعهد.	– التصرف في مال اليتيم.
– اتباع الصراط المستقيم.	– التفرقة والتشتت.

2 – المستوى الدلالي:

أ – مضامين النص القرآني:

يتألف النص من ثلاث آيات، ويشتمل على مضمونين اثنين:

- ✓ النواهي: حيث ينهانا الله تعالى عن الشرك به، وعن قتل الأولاد والنفس بغير حق، وارتكاب الفواحش ...، واتباع خطوات الشيطان.
- ✓ الأوامر: حيث يأمرنا سبحانه وتعالى بإيفاء الكيل، والإحسان إلى الوالدين، والعدل، واتباع الصراط المستقيم.

3 – أصناف الأوامر والنواهي الواردة في المضامين:

ما ينظم علاقة الإنسان بخالقه	ما ينظم علاقة الإنسان بأسرت	ما ينظم علاقة الإنسان بمجتمعه
– عدم الشرك بالله . – اتباع الصراط المستقيم.	– الإحسان إلى الوالدين . – عدم قتل الأولاد بسبب الفقر.	– إيفاء الكيل. – العدل. – الوفاء بالعهد.

4 – المستوى التداولي:

أ – مقصدية النص:

تهدف الآيات إلى بناء علاقات سليمة بين الإنسان وربه من جهة، وبينه وبين غيره من جهة أخرى.

ب – قيم النص:

وحدانية الله – الحق في الحياة – العدل – الإحسان إلى الوالدين – الوفاء ...

VI – القراءة التركيبية:

تتناول الآيات القرآنية 151 و152 و153 من سورة الأنعام جملة من الوصايا التي تنظم علاقة الإنسان بربه بعدم الشرك به والامتثال لأوامره واجتناب نواهيه وإتباع صراطه المستقيم، والوصايا الأخرى التي تنظم علاقة الإنسان بأسرته ومجتمعه من خلال الإحسان إلى الوالدين وإيفاء الكيل والعدل وتجنب قتل الأولاد خشية الفقر والوفاء بالعهد، والغاية من هذه الوصايا هي بناء شخصية الفرد المؤمن إيمانا قويا يعينه على الإحسان إلى أسرته وخدمة مجتمعه فيما يرضي الله تعالى.